تقرير خاص لـ«الأمناء» يتناول الأحداث المُتسارعة في شبوة وحضرموت الجنوبيتين لإنهاء التواجد الإخواني..

ابن الوزير يطهر شبوة والبحسني يدخل الوادي

«الأمناء» قسم التقارير:

تشهد محافظتا شبوة وحضرموت الجنوبيتان أحداثًا مُتسارعةً بهدف إنهاء التواجد الإخواني الذي عانت منه المحافظتان خلال الفترات الماضية.

وسنتناول في هذا التقرير أهم التحركات والأحداث المُتسارعة في شبوة وحضرموت الجنوبيتين لإنهاء التواجد الإخواني، وسعي ابن الوزير لتطهير شبوة، وكذا دخول البحسني لوادي حضرموت.

ابن الوزير يطهر شبوة

وألقى محافظ محافظة شبوة، الشيخ عوض العولقي، كلمة مهمة بالاجتماع الذي عقده مع قيادات وأعضاء السلطة المحلية بشبوة حول الأوضاع الأمنية التي شهدتها مدينة عتق.

وأكد العولقي أنه ومنذ عودته من اتفاق الرياض قام "بتكليف القائد وجدي باعوم بعمل ثلاث نقاط فقط على مداخل شبوة، وجميع أفراد النقاط هم من أبناء شبوة، ومن خلالها استطعنا كشف ما لم نستطع معرفته من قبل، وضبطنا كمية كبيرة من السلاح ومعرفة من يدخل ومن يخرج، وما كنا نعرفه من أول" - في إشارة إلى أن كل بلاء يدخل شبوة منبعه إمارة مأرب الذي اتخذت شبوة مجرد ملحق لها.

وأضاف: "حرصت على أن يكون أبناء شبوة هم الأساس، ولم نُدخل أحدًا معهم من خارج شبوة، وشددنا الأمن وحصلت تغييرات في عمليات الأمن وأركان القوات الخاصة، ولكن للأسف هذه التعيينات رفضها وزير الداخلية". مشيراً إلى أنه قام باتخاذ إجراءات وسيتم محاسبة من يثبت تورطه بالأحداث التي شهدتها عتق، لافتاً إلى أنه عمل تغييرات ولم تنفذ ولكن هناك جهات من خارج شبوة لا تريد استقرار الأوضاع الأمنية.

وتابع: «عملنا حملات منع حمل السلاح وضبطنا أكثر من 400 قطعة سلاح خلال فترة الحملة الأمنية".

وأشار العولقي إلى أن قائد القوات الخاصة عبدربه لعكب رفض تنفيذ الأوامر وقام بالاستعراض بالأطقم العسكرية واستفزاز النقاط واستفزاز المواطنين بالأسواق.

وأكد ابن الوزير أن شبوة في ذمته وأنها أكبر من كرسيه وأي كرسي سلطة، ولن يسمح بأي اختلالات أمنية، مشيدا بقوات دفاع شبوة.

ردع التحالف الحوثي الإخواني

ولاقت كلمة محافظ شبوة ابن الوزير ارتياحاً في أوساط أبناء شبوة خاصة والجنوب عامة، مؤكدين التفافهم حول شبوة ومحافظها.

وأكد سياسيون أن أيدي الإخوان العابثة بشبوة بإثارة الفوضى عبر مسلسل المشاكل لدعم مليشيا الحوثي الإرهابية، لن تنجح بالتزامن مع الالتحام الجنوبي حول المحافظ وشبوة، لتعيد سيطرتها على المناطق التي دحرت منها من قبل ألوية العمالقة الجنوبية، ومخطط إفشال المحافظ العولقي بعد الإطاحة بالإخواني ابن عديو عقب تسليمه المحافظة للحوثي دون أي قتال.

وقال المحامي علي ناصر العولقي: "إعلام جماعة الإخوان كانوا يطبلون لمحافظ شبوة السابق ابن عديو ويؤيدون كافة قراراته، بينما اليوم يعتبرون قرارات المحافظ ابن الوزير مرفوضة ويحرضون على نشر الفوضى بشبوة، بعدما فقدوا مصالحهم الشخصية، لا يوجد أوسخ وأقذر من إعلام الإخوان".

فيما قال عضو هيئة تدريس بجامعة حضرموت للهندسة والبترول هاني الكازمي: "كلمة مسئولة، وكلمة قالها للتاريخ لم يجامل فيها، من يعبث بشبوة هم من خارجها ولكن لديهم ذيول مع الأسف".

ورأى الإعلامي كامل الاقور أن الإخوان ومن يسير معهم يسعون لتقديم

من جانبه قال الناشط أبو هيثم برمان إن "كلمة محافظ شبوة عبرت عن عدة رسائل واضحة للجميع بأن شبوة فوق الأحزاب، وأمنها واستقرارها سيكون بيد أبنائها المخلصين (قوة دفاع شبوة)، وعدم السماح بافتعال الفوضى لصالح أحزاب سياسة". مشيراً أن من يريد الخير لشبوة سيقف إلى جانب المحافظ.

هجوم إخواني على منشأة بلحاف بعد إقالة لعكب

وأثيرت ردود أفعال غاضبة في كل أرجاء الجنوب منذ العملية الإرهابية التي نفذتها مليشيا الإخوان والتي استهدفت منشأة بلحاف للغاز بشبوة.

ووقع الهجوم الإرهابي خلال قصف عدواني غادر على منشأة بلحاف بعدد من قذائف الهاون.

وقالت مصادر محلية إن قصفا صاروخيا استهدف منشأة بلحاف برضوم شبوة.

ورجحت المصادر تورط القيادي الإخواني عبدربه لعكب، قائد القوات الخاصة التابعة لمليشيا الإخوان الإرهابية، بالجريمة.

ومع حالة الغضب التي أثيرت بالجنوب جراء العملية الإرهابية، فقد فُسرت بأنها بمثابة رد إخواني على قرار توقيف الإخواني لعكب.

وكان محافظ شبوة قد قرر إيقاف قائد ما تعرف بقوات الأمن الخاصة التابعة لمليشيا الإخوان عبدربه لعكب على خلفية إحداث فوضى عارمة شهدتها عتق قبل أيام.

ومثل قرار ابن الوزير خطوة مهمة لدرء الفتنة بشبوة، بعدما سعت بعض الأطراف المعادية للجنوب إشعالها خلال الفترات الماضية.

وتساهم هذه الخطوة بتلجيم النفوذ الإخواني، والتي أثارت غضب ورعب حزب الإصلاح الذي رد على ذلك بإشعال فتيل الإرهاب بتوجيه ضربة إرهابية لمنشأة بلحاف.

والواضح أن مليشيا الإخوان أرادت توجيه رسالة بأنها لم تتخلَ عن إشهار سلاح الإرهاب إذا وجدت نفوذها بالجنوب في خطر، كونها تحارب لتنفذ أجندة تآمرية ضد الجنوب.

الإصلاح يهدد بحرب مفتوحة ويحرك ورقة القاعدة

وهدد حزب الإصلاح محافظ شبوة بحرب مفتوحة تزامنًا مع تحريكه لورقة القاعدة بشبوة.

وجاءت التهديدات ردًا على قرار العولقي بحل وحدات الأمن الخاصة التابعة للإصلاح وآخر قوات لديه بشبوة، بعد رفض قائدها لعكب قرار مدير أمن شبوة تعيين أركان لها.

ونشرت قناة بلقيس التابعة لتوكل كرمان، القيادية بحزب الإصلاح، تقريرًا لها تؤكد فيه أن أي محاولات لاستهداف قوات الأمن الخاصة، ستكون عواقبها وخيمة على شبوة.

البحسني يدخل الوادي

وسار محافظ محافظة حضرموت، قائد المنطقة العسكرية الثانية، عضو مجلس القيادة الرئاسي، اللواء الركن فرج سالمين البحسني على ذات نهج ابن الوزير، وشرع بتصفية حضرموت، خصوصًا الوادي، من جماعة الإخوان.

وأصدر البحسني عدة قرارات منها توقيف وكيل وادي وصحراء حضرموت عصام حبريش الكثيري وقريبه عبدالرحمن بلفاس مدير شركة النفط بالوادي، على خلفية تجاوزات ومخالفات إدارية ومالية، بالإضافة لتوجيه المكاتب التنفيذية بعدم اعتماد توقيع وكيل المحافظة لوادي حضرموت عصام الكثيري بجميع الجوانب المالية والإدارية، وذلك بسب خروقات ارتكبها خلال أعماله.

قطع دابر الإخوان من وادي حضرموت

بدورها، قامت جماعة الإخوان باليمن وحضرموت بالإيعاز لأبواقها الإعلامية وعناصرها التنظيمية ومنتسبيها بالسلطة المحلية بالوادي بمهاجمة قرارات البحسني.

وكشفت مصادر مطلعة عن قلق كبير بأوساط جماعة الإخوان ممثلة بحزب الإصلاح من القرارات التي تمثل تهديدًا لمصالحهم بحضرموت وخاصة الوادي.

وقالت إن القنوات الفضائية الإخوانية - مثل المهرية وبلقيس وسهيل ويمن شباب والمواقع الإلكترونية التابعة لهم - أصيبت بهستيريا سريعة بسبب القرارات التي ستمهد لخروج جناحهم العسكري المتمثل بالمنطقة العسكرية الأولى من وادي وصحراء حضرموت، وفقدان جماعة الإخوان أبرز المناطق النفطية، ما يعني فقدانهم لكثير من المصالح الخاصة.

ويرى مراقبون بأن عصام حبريش هو أحد أذرع جماعة الإخوان المتحالفة مع مليشيا الحوثي، يعتبر منصب وكيل الوادي والصحراء منصب ملك شخصي له ولا يدرك بأن هذا منصبًا عامًا.

فيما يرى آخرون بأن حبريش تراوده أحلام عودة السلطنة الكثيرية وأن يصبح هو سلطانها، كمشروع لجماعة الإخوان في ظل فشل مشروعهم اليمن الاتحادي والوحدة المركزية مع الشمال الحوثي.

وحذر أكاديميون من أن التصرفات الهوجاء للكثيري وجماعة الإخوان ستقود حضرموت للتفكك وستثير الفتن وتشعلها بشكل كبير.

"الصيعري" أحدث نقلة أمنية بوادي

حضرموت وعينه البحسني ورفضه الإخوان

وشهدت مديريات وادي حضرموت تحسنًا نسبيًا بالملف الأمني، عقب تولي العميد عبدالله بن حبيش الصيعري منصب مدير الأمن خلفًا لـ"العيدروس" الموالي للإخوان.

وعين الصيعري، مديرًا لأمن وادي حضرموت، بقرار من المحافظ البحسني.

وبعد صدور القرار رفضه الإخوان عبر وزير الداخلية الموالي للإخوان إبراهيم حيدان، حيث وجه الأخير بمنع الصيعري من تسلم مهامه، كما حشد التنظيم قوات من المنطقة الأولى لمنع تنفيذ القرار، قبل أن يتدخل رئيس مجلس القيادة.

وتسلم الصيعري منصبه بصورة رسمية وشهدت مناطق الوادي تحسنًا أمنيًا خصوصًا بعد تعاونه مع قوات النخبة وقيادة التحالف العربي.

وتمكنت الأجهزة الأمنية بوادي حضرموت من اعتقال خلايا إرهابية وضبط مروجي ومهربي المخدرات وتحقيق عدد من الإنجازات أبرزها القبض على قياديين في تنظيم القاعدة بعملية لقوات النخبة وإشراف من التحالف في القطن بوادي حضرموت.

وأفضى التعاون الأمني بين الصيعري وقوات النخبة والتحالف العربي إلى تحقيق هذا الإنجاز باعتقال القياديين "إدريس المرفدي" و"صالح فييح" في حملة مشتركة شاركت فيها قوات إلى جانب قوات النخبة.

وشهدت مدن وادي حضرموت مؤخراً إنجازات أمنية، تنوعت بين القبض على عناصر مطلوبة بجرائم قتل واغتيالات وأخرى من تنظيم القاعدة، إلى جانب تنفيذ حزام أمني في مختلف المديريات بدعم من قوات التحالف العربي المتواجدة بالمنطقة.

وأشاد الناشط السياسي عبدالله الجعيدي بما أحدثه الصيعري من نقلة أمنية، معبراً عن تخوفه من أن يتعرض لمحاولات استهداف بعد إنجازاته التي حققها.

وقال الجعيدي: "ما نخشاه هو اغتيال مدير أمن وشرطة وادي حضرموت العميد عبدالله الصيعري الذي أحدث نقلة أمنية لم يشهدها الوادي منذ عقود والمرحّب به من الجميع إلا من الأحزاب والعناصر والتنظيمات الإرهابية والشخصيات الملوثة وتجار ومروجي المخدرات وسلطات الوادي المدنية والعسكرية التي عارضت تعيينه".

فيما قال الإعلامي عبدالسلام بن بدر: "ما عمرنا شفنا حملات بهذه القوة على مروجي المخدرات منذ انتشار الشبو مثلما نشهدها في أيامنا هذه". مضيفا: "عمل جبار ومنظم تقوم به إدارة الأمن الجديدة بالوادي والصحراء ضد مروجي الشبو الذين دمروا شبابنا وقضوا على مستقبل العديد منهم".

وأوضح بدر أنه من الواجب على الجميع - مشايخ وشخصيات اجتماعية ومواطنين - الوقوف بجانب الصيعري وإدارته ومساندتهم بكل الطرق المتاحة.